

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَاجِدُ مَنْ يَرِ الْوَالِدَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالْبِرِّ وَالطَّاعَةِ وَالإِحْسَانِ، وَنَهَى عَنِ الْعُقُوقِ وَالظُّلْمِ وَالْعُدُوانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَرْشَدَ إِلَى الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالكَرَامَةِ، وَعَلَى الْهِ وَاصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَ عِبَادَةِ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاعْمِرُوا أَوْقَاتَكُمْ بِذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الإِسْلَامِ الَّذِي يَدِينُ بِهِ الْمُسْلِمُ اللَّهُ نِظامٌ مُتَكَاملٌ يَحْوِي حُقُوقًا وَوَاجِباتٍ، وَمَنْ هُنَا كَانَ عَلَيْهِ أَلَا يُفَرِّطَ فِي حَقٍّ وَلَا يُخْلِ بِوَاجِبٍ، فَيَقُولُ بِمَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ حَقَّ الْعِبَادَةِ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْحُقُوقِ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، بَعْدَ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَقِّ بْرِ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَرَنَ الْأَمْرَ بِبِرِّهِمَا بِالْأَمْرِ بِعِبَادَتِهِ، وَقَرَنَ شُكْرَهِمَا بِشُكْرِهِ؛ يَقُولُ تَعَالَى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا»^(١)، وَقَالَ: «وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَاهُ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهُنَا عَلَى وَهِنِّ وَفِصَلَتْهُ، فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِبِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ»^(٢)، فَاللَّهُ أَوْجَبَ وَالْزَّمَ الْعَبْدَ قِيَامَهُ بِالْبِرِّ بِوَالِدِيهِ، لِأَنَّهُمَا أَوْلَى الْخُلُقِ بِالْإِحْسَانِ وَلَا سِيمَا فِي مَرْحَلَةِ تَقْدُمِ الْعُمُرِ، فَهُمَا إِذَا مَا طَعَنَا فِي السَّنَنِ صَارَا أَحْوَاجَ مَا يَكُونُانِ إِلَى مُسَاعَدَةِ الْغَيْرِ، وَمَنْ أَوْلَى بِتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ إِلَيْهِمَا مِنَ الْوَلَدِ الَّذِي قَامَ عَلَى تَرْبِيَتِهِ وَالْعِنَاءَ بِهِ فِي صِغَرِهِ، يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَنْقُلْهُمَا أَفِ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»^(٣)، إِنَّ إِيمَانَ الْمَرْءِ لَا يَتَمَّ بِغَيْرِ بِرِّهِ بِوَالِدِيهِ، فَهُمَا الْمَحْضُنُ الْأَوَّلُ لَهُ، وَالْمَهْدُ الدَّافِئُ الَّذِي تَقْلَبَ فِي أَعْطَافِهِ أَوْلَ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ

(١) سورة النساء / ٣٦

(٢) سورة لقمان / ١٤

(٣) سورة الإسراء / ٢٣

يُعَامِلُهُمَا بِالْإِحْسَانِ دِيَانَةً كَانَ بِرُّهُمَا وَمَجَازَاتُهُمَا عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ فِطْرَةً وَطَبَعًا إِنْسَانِيًّا كَرِيمًا، وَلَكِنْ قَدْ يَفْهُمُ بَعْضُ النَّاسِ بِرَهُ لِوَالِدِيهِ فِي جَلْبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِمَا، وَفِي تَوْفِيرِ الْكِسْوَةِ وَالْمَسْكَنِ فَحَسْبُ، وَالصَّوَابُ أَنَّ مَفْهُومَ الْبَرِّ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - وَهُوَ نَظِيرُ الْإِحْسَانِ، وَلَا يَقُولُ بِالْإِحْسَانِ إِلَّا الْمُحْسِنُونَ، فَإِذَا بَلَغَ بِهِمَا الْعُمُرُ مَبْلَغُهُ وَصَارَتِ تَحْتَ رِعَايَتِكَ، أَيُّهَا الْأَبْنُ، فَاحْسِنْ إِلَيْهِمَا، فَقَدْمٌ إِلَيْهِمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ عَوْنٍ بِكُلِّ حُبٍّ وَتَفَانٍ وَإِخْلَاصٍ، وَتَذَكَّرْ دَائِمًا حَالَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ صَغِيرًا ﴿وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَ فِي صَغِيرًا﴾^(١).

عِبَادَ اللَّهِ:

النَّاسُ مَرَاتِبٌ فِي بِرٍّ وَالِدِيهِمْ، وَفِي مُقْدَمَةٍ مِنْ حَقَّ أَعْلَى مَرَاتِبِ بِرٍّ الْوَالِدِينِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، قُدُوْةُ الْبَشَرِ وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُلُهُ الْكَرَامُ، وَلَقَدْ وَقَفَ بِنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى صُورَ أَخَادِذٍ سَجَلَهَا لِبَعْضِ أُولَئِكَ الْمُصْطَفَينَ حَتَّى يَقْتَدِيَ بِهِمُ الْبَشَرُ فِي مُعَامَلَتِهِمْ لِأَبَائِهِمْ، فَهَذَا إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، نَرَاهُ مَعَ عَدَمِ اسْتِجَابَةِ أَبِيهِ لِدَعْوَتِهِ لَا يَزِيدُهُ ذَلِكَ إِلَّا بِرًا بِهِ وَمَزِيدًا إِحْسَانًا، وَيُكْرِمُ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى بِرِّهِ الْجَمِيلِ، بِذُرْيَّةِ صَالِحةٍ حَتَّى غَدَّ أَبَا الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ عَلَاقَةُ إِسْمَاعِيلَ بِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَحَسْبُنَا مِنْ ذَلِكَ مَشْهُدُ اسْتِسْلَامٍ إِسْمَاعِيلَ لِمَا أَرَادَهُ مِنْهُ أَبُوهُ مِنْ تَقْدِيمِهِ قُرْبَانًا، وَأَشَادَ كِتَابُ اللَّهِ بِيرَّ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَبِيهِ يَعْقُوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَبَيْنَ كَيْفَ كَانَ يُلْقِي إِلَيْهِ بِأَسْرَارِهِ فَيُحَدِّثُهُ عَمَّا يَقُولُ لَهُ فِي الْمَنَامِ، ثُمَّ بَعْدَ مَا آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ لَمْ يَزِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا تَوَاضُعًا وَبِرًا بِوَالِدِيهِ، ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٢)، وَقَدْ نَوَّهَ الْقُرْآنُ بِعَلَاقَةِ يَحْيَى بِأَبِيهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى قَالَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَحَنَانَا مِنْ لَدُنَّا وَزَكْوَنَا وَكَانَ تَقِيًّا، وَبِرًا بِوَالِدِيهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَارًا عَصِيًّا﴾^(٣).

(١) سورة الإسراء / ٢٤.

(٢) يوسف / ١٠٠ .

(٣) مريم / ١٣ - ١٤ .

عِبَادُ اللَّهِ:

لَقَدْ جَاءَ نَبِيُّنَا ﷺ مُتَمِّمًا لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَنَوَّهَ بِالْبِرِّ بِالْوَالِدِينِ وَحَضَّ عَلَيْهِ فِي وَصَائِيَا مُتَعَدِّدَةٍ كَثِيرَةٍ، وَرَدَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ((الصَّلَاةُ فِي وَقْتِهَا، قَالَ: قَلْتُ: ثُمَّ أَيْ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدِينِ)), وَالابْنُ الْبَارُ هُوَ الَّذِي يَقُومُ بِبِرِّ وَالْدِيَّ مُعْتَقِدًا أَنَّ فِي رِضاِ وَالْدِيَّ رِضاَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَفِي سَخْطِهِمَا سَخْطَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَفِي الْحَدِيثِ ((رِضاَ اللَّهِ فِي رِضاَ الْوَالِدِ، وَسَخْطُ اللَّهِ فِي سَخْطِ الْوَالِدِ)), وَجَاءَ أَيْضًا: ((رَغْمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغْمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغْمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالْدِيَّ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدُهُمَا أَوْ كُلَّهُمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)), وَبَيَّنَتِ السُّنْنَةُ رِفْعَةَ دَرَجَةِ الْأُمُّ فِي الْحَقِّ عَلَى الْأَبِ؛ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْحُسْنَى صَحَابَتِي؟ فَقَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُبُوكَ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادُ اللَّهِ -، وَبَرُّوا وَالْدِيَّكُمْ وَاحْرِصُوا عَلَى الدُّعَاءِ لَهُمَا بَعْدَ وَفَاتِهِمَا، فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَّةٌ أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ)). أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ

يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ:

الْبِرُّ لَا يَبْلِي وَالذَّنْبُ لَا يُنسَى وَالْدَّيَّانُ لَا يَمُوتُ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ،

إِنَّ عَلَى الْأَبْنَاءِ أَنْ يَقُومُوا بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَأَنْ يَحْذِرُوا مِنِ التَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ؛ فَإِنَّ الْعُقُوقَ وَعَدَمَ الْقِيَامِ بِحُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبَائِرِ، فَفِي الْحَدِيثِ: ((اَلَا اَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ))، فَالْعُقُوقُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - قَدْ لَا يَكُونُ فِيمَا يَعْهَدُهُ النَّاسُ مِنْ عَدَمِ الْاسْتِجَابَةِ لِأَوْامِرِ الْوَالِدَيْنِ فَحَسْبٌ بَلْ هُوَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ وَأَدْقُّ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا لَا يَلْتَقِتُ الْمَرءُ إِلَى كَلَامِهِمَا وَحَدِيثِهِمَا وَلَا يَقُومُ بِمَا هُوَ مِنْ حَقَّهُمَا، بَلْ إِنَّ مُجْرَدَ أَنْ يَمْشِي الْوَلْدُ أَمَامَ وَالْدِيَهُ يُعَذَّبُ مِنَ الْعُقُوقِ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ إِزِيلَةَ مَا يَعْتَرِضُ طَرِيقَ أَبِيهِ مِنَ الْأَذَى، فَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ شَيْخٌ فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ أَبِي، قَالَ: ((لَا تَمْشِ أَمَامَهُ وَلَا تَقْعُدْ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ))، وَلَنْ تَحْذِرْ، أَيُّهَا الْابْنُ، أَنْ تَشْتَغِلَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ أَوْ حَتَّى بِهَاتِفِكَ عَنْهُمَا، بَلْ إِيَّاكَ أَنْ يَشْعُرَا مِنْكَ تَوَجُّعاً وَتَافِفاً، تَظْهَرُ بِهِمَا بِمَظْهَرِ الْكَارِهِ لِمَا تَقْوُمُ بِهِ، وَاحْذِرْ، أَيُّهَا الْابْنُ، أَنْ تَرْزُورَ وَالْدِيَكَ وَكَانَكَ ضَيْفٌ عِنْدَهُمَا أَوْ كَانَكَ مَدْعُوٌّ إِلَى مَائِدَتِهِمَا، فَهَذَا فِيهِ مِنَ الْجَفَاءِ مَا فِيهِ، بَلْ زُرْهُمَا زِيَارَةَ الْابْنِ الْبَارِ لَهُمَا، اسْتَشْعِرْ حَاجَتِهِمَا وَأَفْرِخْ قَلْبَهُمَا، وَمَا أَجْمَلَ أَنْ تَأْتِيَ وَفِي يَدِيكَ مَائِدَةُ الطَّعَامِ، فَمَا أَسْعَدَهُمَا وَهُمَا يَتَوَلَّانِ طَعَامَكَ وَمَا أَسْعَدَكَ بِبِرِّهُمَا.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَأَظْهِرُوا الْبِرَّ وَالْإِجْلَالَ وَالْأَنْخِفَاضَ لِوَالِدِيْكُمْ، تَسْعَدُوا فِي حَيَاتِكُمْ وَتَقُوزُوا بِرِضا رَبِّكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَفَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِينَ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيِّمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَسِيَّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا صَلُوةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى

سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعًا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِإِنْ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خِيَراتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.